Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإما مكّار مخادع محتال يطلب بعلمه المال من حيث أتى من حل أو حرام . وإما ملتزم للعدالة والورع وتقوى الله . فالأول له متاع في الدنيا قليل ولا يدوم سؤدده . والثاني له الحمد في الدنيا والآخرة ..

ز ـ الوعظ وتقويمه في ميزان الإمام الذهبي :

يعتبر الإمام شمس الدين الوعظ فناً يحتاج إلى توفر كثير من الشروط والمواصفات في الواعظ ، وفيه يقول :

« الوعظ فن بذاته ، يحتاج إلى مشاركة جيدة في العلم . ويستدعي معرفة حسنة بالتفسير ، والإكثار من حكايات الصالحين الفقهاء والقراء والزهاد .

وعدّته التقوى والزهادة . فإذا رأيت الواعظ راغباً في الدنيا ، قليل الدين . فاعلم أن وعظه لا يتجاوز الأسماع . وكم من واعظ مفوّه قد أبكى وأثر في الحاضرين في تلك الساعة . ثم قاموا كما قعدوا .

ومتى كان الواعظ مثل الحسن[1] والشيخ

---

(١) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد . تابعيّ . كان إمام أهل البصرة وحَبْر الأمة وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النسّاك ولد بالمدينة سنة ٢١ هـ وشبّ في كنف علي بن أبي طالب ، ولما بلغ أشده عظمت هيبته في القلوب ، فكان يدخل على الولاة فيأمرهم ، وينهاهم ، لا يخاف في الحق لومة =